العدد 1507 - السنة الخامسة
الاربعاء 1 جمادى الأولى 1434 - الموافق 13 مارس 2013
Wednesday 13 March 2013 - No.1507 - 5th Year

فرنسا تحث «الاتحاد» على إعادة النظر في الحظر.. وألمانيا تعارض

سوريا: تسليح المعارضة يعصف بوحدة أوروبا.. والأمم المتحدة توقف دورياتها في الجولان

مسلحون معارضون للأسد وسط حلب

هولاند وميركل .. تسببت مسألة تسليح المعارضة في تسخين الأجواء بين بلديهما

عواصم - وكالات : - حثت فرنسا الاتحاد الاوروبي على النظر مجددا في رفع حظر السلاح المفروض على سوريا لمساعدة المعارضة التي تقاتل الرئيس بشار الاسد الأمر الذي وضعها في خلاف مع المانيا التي قالت إن هذا يمكن ان ينشر الصراع في المنطقة.

وقال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس امس الاول إن رفع حظر الاسلحة سيساعد على تحقيق توازن في الصراع المستمر منذ عامين وقتل فيه 70 الف شخص.

لكن نظيره الالماني جيدو فسترفيله قال بعد اجتماع لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في بروكسل ان مثل هذه الخطوة قد تؤدي إلى انتشار الاسلحة في المنطقة وتشعل حربا بالوكالة.

ويسلط هذا الضوء على اختلاف النهج بين القوتين الكبيرتين في الاتحاد الأوروبي.

وأعادت فرنسا فتح القضية الحساسة بعد أيام فقط من موافقة حكومات الاتحاد الاوروبي على تسوية جرى التوصل اليها بصعوبة بشأن تخفيف محدود لحظر الاسلحة لمساعدة معارضي الاسد.

وقال فابيوس «مسألة رفع حظر الأسلحة تثار على نحو متزايد لأن هناك اختلالا واضحا في التوازن بين بشار الاسد المزود بأسلحة قوية من إيران وروسيا والائتلاف الوطني «للمعارض» الذي لا يملك هذه الاسلحة.»

واضاف للصحافيين «اعتقد انه سيتعين إعادة طرح مسالة الحظر هذه التي اثيرت بالفعل هنا قبل عدة اسابيع مرة اخرى بسرعة كبيرة لاننا لا يمكن أن نقبل بمثل هذا الاختلال في التوازن الذي ينتهي بمذبحة لشعب باكمله.»

ويعتقد على نطاق واسع أن السعودية وقطر تزودان المعارضة بالاسلحة. وتقول الولايات المتحدة إنها لا ترغب في إرسال اسلحة خشية وقوعها في أيدي إسلاميين متشددين قد يستخدمونها ضد أهداف غربية.

وتضغط بريطانيا داخل الاتحاد الاوروبي بدعم من فرنسا لتخفيف حظر الاسلحة لمساعدة المعارضة. لكن العديد من دول الاتحاد الأخرى لديها تحفظات.

وبعد أسابيع من الجدل عدل الاتحاد حظر الأسلحة الشهر الماضي ليسمح بتوريد عربات مدرعة وعتاد عسكري غير فتاك ومساعدات فنية للمعارضة السورية بشرط استخدام الدعم لحماية المدنيين.

وتحركت بريطانيا بسرعة لتوسيع نطاق المساعدات التي تقدمها للمعارضة السورية حيث تعهدت بتزويدها بمدرعات ومعدات لاختبار الاسلحة الكيماوية.

وأكد فسترفيله ومسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الاوروبي كاثرين اشتون على المساعدة في إعادة اعمار المناطق التي تسيطر عليها المعارضة في سوريا.

وقال فسترفيله «انا مقتنع بضرورة أن نفعل المزيد من أجل إعادة الاعمار في المناطق المحررة.

«لذلك فإن الحظر الاقتصادي والمالي الذي يؤثر حاليا على البلاد باكملها يجب أن يتم التعامل معه بطريقة أكثر مرونة وربما يتغير لكي نتمكن من توريد سلع من اجل البنية الأساسية والمساعدة الطبية والكهرباء والمياه.»

وقالت اشتون إن الاتحاد يبحث عن سبل للعمل مع المعارضة لاستعادة خدمات أساسية مثل الإمدادات الطبية وتنقية المياه وتوليد الكهرباء وبعض الخدمات الادارية.

وناقش وزراء الاتحاد الأزمة السورية مع وسيط الأمم المتحدة الأخضر الابراهيمي الذي حذر من أن الأمر قد ينتهي بسوريا إلى وضع أسوأ من الصومال إذا لم يتم التوصل إلى تسوية سياسية.

وقال فسترفيله «الاختيار الحقيقي في سوريا هو بين اتفاق سلمي سياسي توافقي ووضع يشبه ما شهده الصومال في السنوات القليلة الماضية بل وأسوأ منه.»

ميدانيا اندلعت اشتباكات عنيفة فجر الامس بين الجيش السوري الحر وقوات النظام في محيط بلدية مخيم اليرموك وشارع فلسطين في العاصمة دمشق، في أعقاب يوم دام خلف أكثر من 120 قتيلا على جبهات متفرقة، معظمهم في حلب ودير الزور وحمص.

وأشار المرصد السوري لحقوق الإنسان إلى أن قذائف عدة سقطت على مخيم اليرموك في جنوب العاصمة، مما تسبب بمقتل شاب وسقوط عدد من الجرحى.

كما ذكر ناشطون أن اشتباكات جرت على أطراف حي جوبر وقرب كراج العباسيين وطريق مطار دمشق الدولي. وفي نفس الوقت قصفت قوات النظام المعضمية في ريف دمشق مما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى بينهم نساء، وفق ما أفاد ناشطون.

من جهتها، أكدت شبكة شام الإخبارية استهداف الجيش الحر مبنى أمن الدولة في البرامكة وسط دمشق بقذائف الهاون، وتدمير دبابة أثناء اشتباكات في حي جوبر، واضافت أن الجيش الحر تصدى لمحاولة قوات النظام اقتحام حيي القابون وبرزة بالتزامن مع اشتباكات في محيط مبنى بلدية اليرموك.

وقال مجلس قيادة الثورة في دمشق إن القصف تواصل على مناطق القابون وبرزة وجوبر بشرق العاصمة، بالتزامن مع استمرار الاشتباكات في القابون وامتدادها إلى برزة. وقد قدمت وكالة الأنباء الرسمية السورية صورة أخرى، حيث قالت إن قذيفة هاون سقطت خلف أحد المحلات التجارية على طريق الدويلعة بجنوب العاصمة مما أسفر عن مقتل ثلاثة مواطنين وإصابة 28 آخرين، بينما ذكر التلفزيون الرسمي أن ثلاث قذائف هاون «أطلقها إرهابيون سقطت قرب كنيسة مار يوسف في حي الدويلعة».

كما تحدثت الوكالة عن قذائف استهدفت ملعب تشرين أثناء مباراة كرة قدم بين فريقي ناديي مصفاة بانياس وأمية «مما أدى إلى وقوع عدد من الإصابات بين اللاعبين والإداريين وحكم الاحتياط».

وكانت العاصمة قد شهدت مؤخرا استهدافا مكثفا بقذائف الهاون لأماكن حيوية بينها ثلاث قذائف سقطت في محيط مبنى الأركان، وبالقرب من قصر تشرين الرئاسي، وفي مدينة تشرين الرياضية.

من جهة ثانية، قال ناشطون سوريون إن الجيش الحر اسقط طائرة حربية من نوع سوخوي، وقد عرض ناشطون صورا تظهر حطام الطائرة التي سقطت في ريف الرقة بعد إصابتها عندما كانت تقصف مدينة الرقة التي سيطر عليها الجيش الحر في الأونة الأخيرة لتصبح أول مركز محافظة خارج سيطرة النظام، وقد قصف الطيران الحربي الرقة تزامنا مع الاشتباكات العنيفة على مدخلها الشمالي.

وكان الطيران الحربي قد قصف حي بابا عمرو في مدينة حمص أمس الاول، حيث تدور اشتباكات عنيفة، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان الذي أشار إلى أن القوات النظامية تستقدم تعزيزات إلى حواجزها العسكرية بالحي، متوقعا أن تحاول «طرد المقاتلين من بابا عمرو مهما كلف الأمر».

وعلى جبهة أخرى، وفي محافظة إدلب، شن الطيران الحربي السوري غارات على محيط بلدة حيش، في محاولة لفك الحصار عن حاجزي الحامدية ومعسكر وادي الضيف وإيصال الإمدادات العسكرية لهما.

يأتي ذلك بينما يحاصر الثوار المعسكرين ويقطعان عنهما طرق الإمداد منذ السيطرة على مدينة معرة النعمان الإستراتيجية القريبة من المعسكرين في التاسع من أكتوبر الماضي.

وعلى صعيد منفصل أعلنت الأمم المتحدة إيقاف الدوريات الليلية التي تقوم بها قوة مراقبة خط فض الاشتباك في هضبة الجولان المحتل، وقال المتحدث باسم المنظمة مارتن نيسيركي إن الخطوة تأتي في إطار عملية إعادة نظر متأنية جدا تقوم بها المنظمة الدولية فيما يخص أمن مراقبيها المنتشرين في الهضبة.

وكشف المتحدث أن الإجراءات هذه تأتي بعد تعرض عدد من المراقبين الدوليين لإطلاق نار الأسبوع الماضي بعد استهداف موقع لهم عقب الإفراج عن المراقبين الفلبينيين الذين احتجزهم مقاتلون معارضون للنظام السوري.

وكان مسلحون بالمعارضة السورية قد احتجزوا عناصر من قوة حفظ السلام يوم الأربعاء الماضي أثناء قيامهم بمهام روتينية في منطقة الجولان، حيث يراقبون خط وقف إطلاق النار في حرب عام 1967.

«رابطة العلماء السوريين» ترد على «مجلس الإفتاء الأعلى»: «النفير العام» لتحرير سوريا

عواصم - وكالات : ردت «رابطة العلماء السوريين» المكونة من رجال دين معارضين لنظام الرئيس بشار الاسد على بيان «مجلس الإفتاء الأعلى» الموالي للحكومة في دمشق، الذي اعتبر أن الانضمام إلى الجيش «فريضة» عبر بيان أعلنت فيه «النفير العام» ودعت جميع المسلمين في سوريا وخارجها إلى «نصرة إخوانهم».

وجاء في بيان للرابطة التي يرأسها الداعية محمد علي الصابوني، إن سوريا عموما ومحافظة حمص خاصة تعصف فيها «شهور عجاف، وأيام صعاب» مضيفا أن من وصفه بـ«العدو الأسدي المجرم وطائفته» استعمل «كافة أنواع الأسلحة الفتاكة». ووصف البيان، الذي نقله الموقع الرسمي للرابطة كما تلاه رجال دين في تسجيل فيديو، ما يجري بأنه «حرب طائفية بامتياز تولى كبرَها بشار الأسد وأسرته، والجزء الأكبر من طائفته، تدعمهم الدولة الإيرانية الصفوية ومندوبهم في لبنان الشقيق بما يسمى حزب الله». وأضاف: «أمام هذا الاحتلال المجرم لسوريا الأبية عامة ولحمص المصابرة خاصة، والتي يراهن النظام على جعلها عاصمة للدولة التي يحلم بإقامتها.. فإن العلماء السوريين يعلنون النفير العام لتحرير سوريا عامة ولإنقاذ حمص خاصة من براثن هذه الزمرة الحاقدة».

ويدعون كلّ السوريين الذين تتحقق فيهم شروط أهلية الجهاد، بدعوتهم إلى الدفاع عن وطنهم والذود عن حياضه».

وتوجه البيان إلى المسلمين من خارج سوريا بالقول: «يجب على كل مسلم أينما كان أن يسارع لنصرة إخوانه المظلومين في سوريا كل بقدر طاقته، بالمال، بالسلاح، بالطعام، وبالخبرة الفنية والعسكرية» مضيفا: «نؤكد للمجتمع الدولي أنه إذا لم يتحرك فورا لإيقاف هذه المجازر ضد الشعب السوري السني فإنه يعتبر شريكا للنظام الأسدي في إشعال الحرب الطائفية في سوريا».

- فابيوس: علينا السعي لمعالجة الاختلال في التوازن بين قوات الأسد ومعارضيه
- فسترفيله: نحذر من انتشار الأسلحة في المنطقة ونخشى من اشتعال حرب بالوكالة

دورية لقوات حفظ السلام في الجولان

- الإبراهيمي: الأزمة في سوريا قد تنتهي إلى وضع أسوأ من الصومال
- اشتباكات عنيفة في دمشق والمعارضة تسقط مقاتلة بالرقة

سليمان يدعو لمساعدة لبنان ويؤكد: لا لتقسيم سوريا ... نعم للحل السياسي

الرئيس اللبناني ميشال سليمان

بيروت «وكالات» - دعا الرئيس اللبناني ميشال سليمان امس الاول الى تقديم عون دولي للبنان لمساعدته في حمل عبء ازمة اللاجئين الفارين من الحرب الدائرة في سوريا التي قال انها تهدد بالامتداد الى دول الجوار.

وفي مقابلة اجرتها رويترز في القصر الرئاسي في بعبدا التي لا تبعد سوى 40 كيلومترا عن الحدود مع سوريا شبه سليمان الحرب الأهلية في سوريا بحريق ضخم في الجوار.

وقال «الحريق عندما يكون بجانب بيتك يجب ان تحسب على الأكيد انه سيصل لعندك وانت يجب ان تجرب ان تمنع وصوله واذا قدرت ان تطفئ الحريق عند جارك هذا يكون افضل.»

وتابع «يوجد خطر. يجب ان نطفيء «الحريق» دائما. يجب ان تظل المطفأة في ايدينا».

واضاف الرئيس اللبناني «هذا السبب الذي جعلنا نعتمد موقف الحياد عن تداعيات الموقف السوري واخذنا هذا الموقف بالحياد في اعلان اسميناه اعلان بعبدا.»

وفي عام 2012 وفي ذروة تفاقم الازمة في سوريا اجتمع زعماء لبنان السياسيون في قصر بعبدا لإجراء حوار برعاية رئيس الجمهورية وتوافقوا على تحييد لبنان في الصراع الدائر في المنطقة.

وقال سليمان قائد الجيش السابق والرئيس الذي انتخب في عام 2008 في إطار اتفاق للتهدئة بين الأطراف المتنازعة عقب اشتباكات طائفية في بيروت ان وجود مليون سوري في لبنان إضافة الى 500 الف لاجئ فلسطيني يعني ان ربع سكان لبنان من اللاجئين.

وقال «المشكلة الكبيرة اليوم هي في تدفق اللاجئين الى لبنان وهذه الاعداد المتدفقة والتي صارت اكثر من احتمال اي بلد».

واضاف «صار عندنا تقريبا 25 في المئة من سكان لبنان لاجئون بالاضافة الى 500 الف لاجئ فلسطيني في لبنان. الموضوع لا يتوقف فقط على المساعدة المالية لاغاثة النازحين بل ايضا على الوعاء الديموغرافي والسكاني الذي لم يعد يتسع. صار عندنا فائض.»

ويؤكد لبنان انه يستضيف الان مليون سوري ثلثهم من المسجلين رسميا كلاجئين فارين من الصراع الذي اودى بحياة 70 الف شخص في بلادهم وفقا للامم المتحدة. والباقون عمال سوريون وعائلاتهم.

وقال سليمان «المشاكل الناتية من هذا العدد الكبير من اللاجئين هي اجتماعية وامنية وطبعا اقتصادية حيث يوجد تنافس بين النازحين واهل البلدات التي تمركزوا فيها.. يوجد تنافس بالاعمال والتجارة».

ودعا سليمان الى عقد مؤتمر دولي لايجاد سبل لاعادة توزيع اللاجئين على غرار اتفاقية جنيف عام 1979 حيث وافقت دول غربية على تسوية لتوزيع عشرات الآلاف من اللاجئين الفارين من الحرب في فيتنام.

وقال سليمان «العالم يجب ان يفكر ان يزيل العبء عن لبنان».

واضاف «في الماضي عندما حصلت قصة فيتنام عقد مؤتمر. يجب ان يكون هناك توزيع للنازحين. إنسانيا لا نستطيع ان نرد اي لاجيء جائع او محروم او خائف او مضطهد. ولكن ماذا سنفعل غدا اذا صار فيه جوع او صار فيه مرض.»

وهزت اعمال عنف متفرقة لبنان منذ اندلاع الانتفاضة السورية قبل ما يقرب من عامين.

وقتل عشرات في اقتتال بشوارع مدينة طرابلس الشمالية بين أغلبية سنية تؤيد بقوة مقاتلي المعارضة السورية وبين اقلية من الطائفة العلوية التي ينتمي إليها الأسد.

وقال سليمان «بالطبع لبنان تاثر كثيرا بالوضع السوري لان هناك تداخلا بين البلدين من كل النواحي.. الجغرافيا والتاريخ والمجتمع والمصالح المشتركة. يجب ان لا ننسى ان لبنان ليس لديه بلد «عربي» بجواره إلا سوريا.»

وشدد الرئيس اللبناني على ضرورة بقاء سوريا موحدة قائلا «فيه حرب بسوريا.. ولكن لا.. لن تنقسم سوريا. مصيبة على كل المنطقة إذا صار هناك شيء من هذا النوع ولن يحصل.»

وتابع «يجب ان يجدوا حلا سياسيا ولا يتدخل احد في الوضع الداخلي السوري.»

ودعا إلى عقد مؤتمر دولي قائلا «هذا شيء ضروري لان الضرر سيشمل الكل.. ليس سوريا فقط بل انه سيطاول كل الدول المعنية.»

واضاف «كل الدول القادرة ستتضرر من هذا الوضع. اوروبا.. روسيا.. امريكا.. يجب ان يتفقوا على الحل ويفرضوا الحل على العرب وعلى السوريين. المقصود ان يرعوا هم الحل بين السوريين ويساعدوا ويدعموا الحل الذي يتوصل إليه السوريون.»

وتابع «نريد حل القضية ولا نريد التدخل. نريد رعاية دولية لحل الوضع في سوريا.»

ومضى قائلا «يوجد تدخل لصالح المعارضة ويوجد تدخل لصالح النظام. الاثنان لا يجب ان يحصلوا. يوجد اعلان بعبدا يجب ان يلتزم الجميع به.»

واعاقت الانقسامات الدولية مجلس الأمن الدولي عن اتخاذ إجراء لوقف الصراع السوري. وعرقلت روسيا والصين ثلاثة قرارات أيدتها دول غربية وبعض الدول العربية بهدف ممارسة ضغوط على الأسد.

وقال الرئيس اللبناني إنه يشعر بقلق كبير مضيفا «هذا يجعلنا نعمل لمنع وصول التفجير وأعتقد اننا نستطيع ان نفعل ذلك. لا احد لديه عذر ليتنصل من دوره.»

وابدى سليمان «64 عاما» تحفظا لدى سؤاله عن المدة التي يعتقد ان الأسد سيبقى فيها في السلطة وهل هي لإشهر وقال «لا أعرف يمكن أكثر من اشهر . يبدو انها طويلة نحن لدينا تجربة في لبنان في هذا المجال حيث امتدت الازمة عندنا لسنوات.»